مجلة الرائد

العدد : ٢١٧ الموافق في ذو القعدة ١٤٢٠ هجري ٣ / ٢٠٠٠ ميلادي

عنوان المقال : مـــع الله	بقلم : أ. عصام العطار

❖ لقد كنتُ معك يا ربّي فكنتَ على الدوام معي ..

كَمْ شدّةٍ فرَّجْتَ ، وكُرْبةٍ نفّسْتَ ، وضُرٍّ كشفتَ ، وذنبٍ سترت ، ومطلبٍ أنلْت ، ورجاءٍ حقّقت ، ودعاءٍ أجبت ، ومحنة أنزلتَها بي تكشّفتْ لي من بَعْدُ عن مِنحة ؛ فلك الحمد يا ربي ولك الشكر

✧ ✧ ✧

❖ أتساءل عندما أرى نفاق المنافقين ، وتحوُّلَ بعض الناس عن عبادتك إلى عبادة الطاغوت : هل كانوا يقصدونَ بعبادتهم وجهَك ، أم كانوا يريدون باسمك الدنيا ؟! ..

أنت وحدك العالم بالسرائر ، ولا نرى نحن إلا الظاهر ، ولا نستطيع أن نشقّ عن القلوب

✧ ✧ ✧

❖ إذا غاب اسمك - يا الله - وغابت حقيقتُك عن هذه الدنيا .. تحوَّلتْ إلى غابة ، وتحوّلَ الناس - أو أكثرهم - إلى وحوش ، يأكل بعضُهم بعضاً ، بالأنياب والأظفار ، أو بالأصابع الخمسة ، أو بالشوكة والسكين !!

✧ ✧ ✧

❖ إذا طلبتَ الله بالعلم والعقل ، والإخلاص والحبّ والشوق .. وصلت ، وإن طلبتَه بالجهل والهوى ضعتَ وأضعتَ ، وإن خَيّلَ إليك جهلُك وهواك أنك أولُ الواصلين

✧ ✧ ✧

❖ فتّشوا في قلوبكم وسلوككم عن « التقوى » فإن لم تجدوها فما عرفتم حقيقةَ العبادة ، وما ظفرتم بثمرتِها ، وما رسخ إيمانُكم بالله واليوم الآخر

✧ ✧ ✧

❖ تدعو الله ليُقبلَ عليك ثمَّ تُعرضُ عنه !! .. ما أقلّ أدبَك مع الله !!

✧ ✧ ✧

❖ تدعو الله ليحقّق لك ما تُريد ، ولا تطيعه فيما يريد !! .. ما أشدّ ظلمك أيّها الإنسان !!

✧ ✧ ✧

❖ تسأل الله الهداية ثمّ تُعرض عن هدايته ، فلسانُك في واد ، وقلبُك وعملك في واد ، وترجو بعد ذلك النجاة !! .. ما أعجبك أيُّها الإنسان !!

✧ ✧ ✧

❖ كلُّ ما في الوجود يومىءُ - يا اللهُ - إليك ، ويَدُلُّ عليك .. ولا تحيط بك العقولُ والفُهوم ، ولا تبلغ من العلم بك ولا مَبْلَغَ قطرةٍ من بحر محيط

✧ ✧ ✧

❖ يقيني بك أعظمُ ألفَ مرّة من قدرتي على التعليل والتبرير ؛ فكلُّ ذرّة في كياني تنبضُ بشعوري وإيماني ، وتناديك مع قلبي وعقلي ولساني : يا الله !

✧ ✧ ✧

❖ اللهمّ ؛ أظلمت قلوبُنا فنوّرْها بنورك

وتاهت عقولُنا فاهدها بهدايتك

والتبست دروبُنا فوفقْها إلى صراطك

واضطربت خُطانا فثبّتها على دينك

وأماتنا اليأسُ والإحباط فأحينا برجائك

وأحاط بنا الأعداء فأنقذنا بلطفك وقدرتك

وعظمتِ البلوى فلا كاشفَ لها سواك

{ ربّنا اكشفْ عنّا العذابَ إنّا مؤمنون }

✧ ✧ ✧